

حضر موت في العهد الوجودي الميمون

تنفيذ وإنجاز المشاريع الضخمة والاستراتيجية



حجم المشاريع المنفذة وقيد التنفيذ خلال عهد الوحدة المجيدة تجاوزت (2287) مشروعاً وبكلفة إجمالية 431,903,208 ريالاً

تعيش بلادنا هذه الأيام الوقائع الاحتفائية باليوم الوطني المجيد يوم إعادة وحدة الوطن الخالدة. وعلى مدى تسعة عشر عاماً شهدت حضرموت تحقيق العديد من الانجازات التي شملت كافة المجالات التنموية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية والمعيشية وعدداً كبيراً من المشروعات التنموية التي كان لها مردودها وانعكاسها الملموس على واقع المواطنين والبنية التحتية في المحافظة .. كما اسهمت في توزيع المشاريع والخدمات بصورة عادلة ومتوازنة بين المديرية والمناطق.

حضر موت/ راشد الرغيد - أمين طالب باعلى

بناء أكثر من 60 مدرسة للتعليم الأساسي و 10 مدارس ثانوية و مبنى الإدارة العامة للتربية

هاهي سواعد وهم أحفاد سبأ وحميم ترسم ملامح الحلم اليمني الحضاري وتختصر المسافات بين الحلم والواقع وما هو الحلم يصبح حقيقة تثرثر ظلها على الواقع .. وهاهي شمس وحدة اليمن السعيد تشرق بأشعة ذهبية مضيئة سماء بين الامان والكمية في الثاني والعشرين من مايو 1990م بزغ عهد جديد لاحت بشائره في الاقفاق بدأت عجلة قطار التنمية تدور بسرعه ، اليمن اصبح ورشة عمل لا تكل ولا تامل ، الديمقراطية ترسخت نهجا وسلوكا وممارسة .. ما تم وباش من الانجازات تنموية ونهضة حضارية حديثة يبرع كل ذلك ابن اليمن البار فخامة الاخ عبد الله صالح رئيس الجمهورية .

ومن اشراقه شمس الوحدة في سماء حضرموت الخير.. شهدت حركة تنموية لم تشهد لها مثيل على مدار تاريخها على الاصعدة كافة بدأت ملاح النهضة الاقتصادية والتنموية تتشكل منذ اليوم الاول لاعلان الوحدة.. وبدأت معالمها الاولى ودروبها ترسم وتأخذ مواقعها على خارطة الاقتصاد التنموية الجديدة .

فقد شهدت حضرموت في غضون الفترة الممتدة من مايو 90م وحتى يومنا هذا تنفيذ الكثير من المشاريع الخدمية والاستثمارية في مجالات الكهرباء والمياه والصرف الصحي والطرق والاتصالات والتربية والتعليم والصحة وغيرها من المجالات.. واصبحت حضرموت ورشة عمل متكاملة تصنع فيها منجزات كاشجار باسقات على الارض .. وكانت للمسة وقفا القائد الرمز الاخ عبد الله صالح رئيس الجمهورية لحضرموت اثر بالغ على مآشدهته وتشهده من تطور وهو عنوان بارز لاهتمامه الشخصي بهذه المحافظة كعهداه بالوطن عامه .

لذا ترائنا عزيزي القارئ نذهب في رحلة نمخر فيها عباب بحر الانجازات التنموية في حضرموت في عهد الوحدة وعلى مدار 19 عاماً نتأملها لنستجلي دلالاتها واجراءاتها المستقبلية لتتوحد في واقع الزمن الوجودي .. وحلم المجد الحضاري الاتي وعلى متن سفينة شراعية قديمة حملة بالخبر والبيان تتطرق من ميناء "الخصبة" وترسو على مرفأ حلم النهضة التنموية وتجول معا بين معالمها...ملاحم ذلك عبر صفحات هذا الملف بهذه المناسبة الغالية.

لعل المرء يدرك تماماً ان اهم منجزات عهد الوحدة اليمنية الميمون علاوة على ماتحق من انجازات تنموية عملاقة ورائدة.. فإن لزام اعلان الوحدة مع الديمقراطية والتعددية السياسية يمثل انعطافاً مهما في حياة الشعب اليمني.. الذي آمن بالشورى والراي والاراي الاخر نهجا وسلوكا وممارسة.. وهي جزء من تراث هذا الشعب وتاريخه الضارب بجذوره في عمق التاريخ.. وملكة سبأ "بلفيس" جسدت ذلك واقعا. فاستلهمت قيادتنا السياسية هذا الارث واصبح مدار (19) عاماً وذلك النجاح الذي واكبها دليل على استيعاب جماهير الشعب لهذا النهج.. ولعل انتخابات المجالس المحلية وانتخاب محافظي المحافظات تعتبر بحق ثورة حقيقية يلمس خبزها المواطن من خلال ارتباط هذه التجربة بحياته وتحقيق اماله وتطلعاته في التنمية المحلية.. وفي محافظة حضرموت لأمس المواطن عن قرب فوائد هذه المجالس وشرب من كأس انجازاتها..

تجربة رائدة وناجحة

المشاريع التي تم تنفيذها وكذا المشاريع قيد التنفيذ خلال عهد الوحدة المجيدة

في نظرة خاطفة وعاجلة فقد شهدت محافظة حضرموت خلال الـ19 عاماً من الوحدة اليمنية تنفيذ عشرات الآلاف من المشاريع بمئات المليارات الريالات وما يقدر بان نسيب أسمي آيات الشكر والعرفان لرمز وحدة الوطن ورائد نهضته فخامة الاخ الرئيس علي عبدالله صالح -حفظه الله- ورعاه الذي أولى محافظة حضرموت جل رعايته واهتمامه منذ اللحظة الاولى لاعلان الوحدة وكان لتوجيهاته الكريمة للمكومات المتعاقبة بالتسريع بوتائر انجاز المشاريع المعتمدة بالخطة وحل الصعوبات التي تعيق ذلك كسياسه الكلا بكلفة 1.226.753.000 ريال بل وجه فخامته كذلك باعتماد تنفيذ عدد آخر من المشروعات الحيوية المهمة التي فرضتها حاجة النشاط التنموي والتجاري بالمحافظة ولم تكن مدرجة في خطط التنمية ومنها على سبيل المثال لا الحصر

طمار سينتون بكلفة (4.563.000.000 ريال)
مطار سقطرى بكلفة (329.613.000 ريال)
اعادة سفلنة طريق المكلا سينتون تريم بطول 793 كلم وبكلفة (000.000.000.000).

3.052) طريق صافر حضرموت بكلفة (6.004.000.000ريال).

طريق تريم / ثمود / شحن بكلفة (723.000.000ريال).

ومن منذ لايتذكر كيف حمل فخامته معاناة مواطني عاصمة المحافظة (المكلا) وضواحيها وكذا معاناة مواطني وادي حضرموت من جراء الانقطاعات المستمرة في التيار الكهربائي في زيارته الرسمية التي قام بها لعدد من الدول الشقيقة والصديقة آنذاك لتتمتلك الجهود الخيرة عن توفير التمويل وتنفيذ مشروع المرحلة الاولى لكهرباء حضرموت بالرياء وبناء محطة بقوة 40ميجاوات بكلفة (8.579.000.000 ريال) . كما تم تعزيز توليد الكهرباء في وادي حضرموت بكلفة و 236.1 ريال إضافة إلى ذلك انشاء جامعة حضرموت وغير ذلك الكثير والكثير وفي الفترة من مايو 2000مالي مايو 2002م فقط شهدت المحافظة تنفيذ 27 مشروعاً بكلفة 642.006.351.01ريال

وإذا ما تحدثنا عن حجم المشاريع التي تم تنفيذها وكذا المشاريع قيد التنفيذ خلال عهد الوحدة المجيدة في محافظة حضرموت فإنها قد تجاوزت أكثر من «2287» مشروعاً وبكلفة إجمالية تقديرياً 431.903.208 ريال إلى جانب 192.289.144 دولار شملت مختلف المجالات الاقتصادية أبرزها قطاع التربية والتعليم «563» مشروعاً والمياه والصرف الصحي «260» مشروعاً فيما قطاع الأشغال العامة والطرق 233 مشروعاً أما قطاع الكهرباء «113» مشروعاً، النقل والمواصلات «144» مشروعاً والصحة والسكان 216 مشروعاً بالإضافة إلى عدد من المشاريع التي توزعت على بقية المجالات، هذه المشاريع حققت محافظة حضرموت نقلة نوعية.. ولا يمكن المقارنة بين ماكانت عليه قبل الوحدة وكيف أصبحت اليوم.

ان المحافظة خلال احتفالات شعبنا بأعياده الوطنية دشتت عددا من المشاريع منها افتتاح 101 مشروعاً ووضع حجر الأساس لـ 114 مشروعاً هذه المشاريع كلفتها الإجمالية «821، 574، 009، 19» موزعة على مجالات - التربية والتعليم الأشغال والطرق. الكهرباء. الصحة العامة والسكان . المياه والصرف الصحي . الداخلية والأمن . الأوقاف والطرق وبقية المجالات تشمل كافة مديريات المحافظة.

الاتصالات

هذا الجانب حظي باهتمام منقطع النظير . حيث شهد توسعاً كبيراً وانتشاراً للخدمة الهاتفية بمخضع مدن وقرى وادي حضرموت وبالذات القرى البعيدة ، كما أنه تم إيصال الخدمة الهاتفية لأول مرة في تاريخ مديرية ساه والسوم فيما سيتم مستقبلاً إيصاله إلى مختلف مناطق ومديريات المحافظة التي لم تغطي حتى الآن .

الشباب والرياضة

حظي قطاع الشباب والرياضة بوادي حضرموت منذ فجر الوحدة بتنفيذ العديد من المشاريع بلغ عددها أكثر من 15 مشروعاً ومن أبرز المشاريع الجاري تنفيذها مشروع الأستاذ الرياضي البالغ كلفته أكثر من مليار ريال والذي يتسع لثلاثين ألف متفرج بالإضافة إلى مشروع الصالة المغلقة الذي يجري حالياً العمل فيها بكلفة ثلاثمائة واثنين مليون ريال ، وقد استهدفت الخطة الخمسية الثانية الرعاية والاهتمام بمهارات النشء والشباب وتهئية الظروف المناسبة لتنظيم المسابقات الرياضية وتطوير مختلف الأنشطة الرياضية والسعي إلى مواصلة استكمال البنى الأساسية للأندية والفترات الشبابية في مديريات الوادي والصحراء.

شبكة الأمان الاجتماعي

لمحاربة الفقر اتجهت الحكومة نحو تبني مجموعة من البرامج والمشاريع والصاديق للتخفيف من هذه الظاهرة وقد انبثقت من ذلك الاستراتيجية الوطنية للتخفيف من الفقر التي تبنتها الحكومة والتي تسعى إلى التخفيف من الآثار العادة للفقر ومعالجة أسبابه وذلك من خلال توسيع أنشطة وبرامج شبكة الأمان الاجتماعي والتي شملت على صندوق الرعاية الاجتماعية والصندوق الاجتماعي ، وحقيقة صندوق الرعاية الاجتماعية يقوم بجهد طيب من خلال تقديم الاعانات والمساعدات لشرائع المجتمع الأكثر فقراً والعجز والإرامل والأيتام الذين لا عائل لهم وقد وصل عدد المستفيدين من خدمات الصندوق منذ انشائه عام 96م 291.20 ألف حالة بمبلغ وقدره أكثر من مليار ريال.

الكهرباء

أهم مشروعات هذا القطاع بناء وتشبيد محطة التوليد فشهد قطاع الكهرباء تحسناً كبيراً خاصة بعد تشغيل اللول الرابع الذي أنهى الانقطاعات التي كانت تحدث بين العين والأخر كما أن انشاء المحطات التحويلية أسهمت أيضاً في الحد من الانقطاعات .

كما شهد وادي حضرموت بناء منشآت لعدد من المرافق الحكومية بكلفة

تنفيذ مشروع الأستاذ الرياضي البالغ كلفته أكثر من مليار ريال والذي يتسع لثلاثين ألف متفرج و مشروع الصالة



تصل إلى ثمانمائة مليون ريال يأتي في مقدمتها مبنى الجمع الحكومي الجديد الذي يستوعب ديوان الوكيل ومعظم مكاتب فروع الوزارات في وادي بالإضافة إلى مبنى البنك المركزي يستوعب بكلفة مائة واثنين مليون ريال ومكتب فرع وزارة التخطيط والتعاون الدولي بالوادي والصحراء بكلفة إجمالية بلغ أربعين مليون ريال ولايسعنا الحديث هنا عن الإنجازات التي تحققت في هذه العجالة عموماً فإن الاجمالي العام للنفقات الاستثمارية على المشروعات التنموية بوادي حضرموت والصحراء خلال السنوات الماضية مائة وتسعة مليارات ريال.

ماهي المشاريع التي سيتم افتتاحها ووضع حجر الأساس لها بالمناسبة..؟ وبمناسبة الأعياد الوطنية هذا العام فقد تم تدشين العام بـ 93 مشروعاً بتكلفة تصل إلى مليار وخمسمائة مليون ريال في عدد من المجالات خاصة الصحة والسكان والاتصالات والتربية والتعليم ، حيث تم في مجال الصحة افتتاح 31 مشروعاً ووضع حجر الأساس لـ 8 مشاريع فيما تم في مجال التربية والتعليم افتتاح 39 مشروعاً ووضع حجر الأساس لـ 10 مشاريع والاتصالات وافتتاح ثلاث مشاريع ووضع حجر الأساس لاثنتين مشاريع.

زيادة الإنتاج

كغيرها من القطاعات الانتاجية حظي قطاع الزراعة في وادي حضرموت والرعي واستراتيجية لهذا القطاع بهدف زيادة الانتاج بشقفة الحيواني والانتاجي بشكل راسي واقفي ولدينا توجيهات من فخامة الاخ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية في هذا الاتجاه وتطوير الوادي من الناحية الزراعية وتشمل تلك المشاريع التالي :

1- تطوير زراعة النخيل بتوزيع زراعة خمسة ملايين نخلة.

2- تطوير وتحسين الثروة الحيوانية وبناء مركز وطني بيطري بمائة مليون ريال.

3- استصلاح اراضي في مديريات الصحراء وفقاً والبرنامج الانتخابي لفخامة رئيس الجمهورية بارتفاعات مليون ريال.

4- حماية التربة وإقامة كرفان وسدود وحواجز مائية ضمن التمويل المقدم من صندوق التجميع الزراعي والسكني بالوزارة بتبني 116 مشروعاً بكلفة إجمالية تبلغ أكثر من مليار وخمسة وأربعين مليون ريال.

يمتاز وادي حضرموت بعدد من الخصائص المتعددة والمتفرقة في مجال السياحة والبيئة والجوانب الثقافية بأشكالها المختلفة ويكفي أنه وصفاً الكثير من خبراء السياحة الدولية بأنه متحف متكامل ينقل السائح فيه كيف يشاء فنحن لدينا الكثير من المواقع الأثرية التي شهدت اهتماماً كبيراً مثل ناطحات السحاب «مدينة شبام» وقصر السلطان الكثيري ومنارة الحضار تريم ومدينة الهجرين وغيرها من المعالم الأثرية والتاريخية.

وقد شهد قطاع السياحة تطوراً كبيراً عماكان عليه في السابق ، حيث كان موجوداً قبل قيام الوحدة منشأتين فقط وكلاهما من اللاتي شملها قانون التأميم هناك وقد أعيدت هاتان المنشأتان في عهد الوحدة بتوجيهات القيادة السياسية. اليوم لدينا الكثير من المنشآت ، حيث بلغ العام الماضي السياح لوادي حضرموت أكثر من ثمانين ألف سائح وساحة من مختلف اقطار العالم مشروع الاشغال العامة بدأ نشاطه في محافظة حضرموت بعد إنشاء فرعه في المحافظة في يونيو 1997م وقد أنجز مشروع الاشغال العامة فرع حضرموت حوالي «115» مشروعاً خلال المرحلة الأولى والثانية:

1- التربية والتعليم.

2- الصحة.

3- المعاهد المهنية.

4- الأسر المنتجة.

5- المياه والصرف الصحي.

6- رصف الشوارع.

7- حصاد المياه.

8- بناء السدود وحفر الكرفانات، ومن أبرز هذه المشاريع :-

مجاري خط الصالحية بغيل باوزير.

رصف الاحياء القديمة في كل من المكلا، الشحر، سينتون، تريم، سيحوت، مجاري الهجرين، صيف ، قيدون، الشحر، القطن.

شبكة مياه الديس الشرقية.

خزانات مياه ساه، رصب، الغنطة، القطن.

مدرسة الملاحي بالشحر للبنات، مدرسة عبدالناصر في سينتون، مدرسة الحافة - م / الريدة وقصير، وغيرها.

مستشفى الغنطة، العيادات الخارجية بمستشفى سينتون، غرفة عمليات مستشفى الشحر ومستشفى الديس الشرقية.

مراكز صحية في القرية م / تريم - م / الشحر، م / شحن، وغيرها.

مراكز الاسر المنتجة في المكلا، وسينتون.

مبنى المعاقين في الغنطة.

مبنى المعهد المهني في سينتون.

وغيرها من المشاريع التي انجزها مشروع الاشغال العامة خلال المرحلة الاولى والثانية.

وخلال احتفالات شعبنا بأعياده الوطنية تم تدشين العمل في بناء مدرسة 12 فصلاً، المرافق الجافة م / الريدة وقصير، بناء خزان مياه 75م³ برحي + غرفة مضخة منطقة اسطول م / ثمود، بناء 6 فصول في شرح الشريف+ مرافق+ سور - م / وادي العين حورة، أعمال التشطيبات النهضة للبنات 30 فصلاً، المرافق - م / سينتون، مدرسة 3 فصول سور ال باروح م / العبور، بناء مدرسة 6 فصول ، المرافق + سور باصفيه - م / السور، والمشاريع المزمع وضع حجر الأساس لها فهي مشروع بناء مدرسة 3فصول+ مرافق + سور لاصح - م / حدبيو.

مشروع وحدة صحية في الجحا - م / الريدة وقصير، إضافة 3 فصول - تريم 3 فصول قديمة مدرسة المجد الأساسية لتف م / رخيبة.

علما أنه تم خلال العام الماضي تدشين عدد من المشاريع أبرزها، مشروع مدرسة 12 فصلاً في الريدة وقصير وروضة أطفال + ترميم مستشفى الديس الشرقية وغيرها .